

غريب الحديث لابن الجوزي

والذَّثُّ قَرِيبٌ مِنَ الْبَثِّ . تقول لا تُطْلِعُ الناسَ على أسرارنا .
قال ابن الأعرابي الذَّثُّ ثَنَانٌ الْمُغْتَابُونَ للمسلمين .
وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ هَلَاكَتُ فَقَالَ لَهُ هَلَاكَتَ وَأَنْتَ تَذِثُّ نَثِثَ الْحَمِيتِ
ورواه بعضهم تَمِثُّ . والمحفوظ الأول والمعنى يُرَى جَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسْمًا . وقال
أبو عبيدٍ الذَّثِثُ أَنْ يَرُشَّحَ وَيَعْرِقَ مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهِ . يقال نَثَّ الْحُمَيْتُ
وَمَثَّ إِذَا رَشَّحَ . بما فيه من السَّمْنِ يَذِثُّ وَيَمِثُّ فَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّكَ
تقول نَثَّ الْحَدِيثُ يَذِثُّ برفع النون .

قوله إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْذِرْ بعضُ اللغويين يقول فَاَنْذِرْ موصولة من نَذَرَ
يَنْذِرُ وبعضهم يقولها بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَأَنْثِرْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَهْلُ
اللُّغَةِ لَا يَجِيزُونَ أَنْ نَذَرَ مِنَ الْإِنْثَارِ إِنَّمَا يَقَالُ نَذَرَ يَنْذِرُ وَانْتَرِ يَنْتَرِ
وَاسْتَنْذَرَ يَسْتَنْذِرُ وَمَعْنَى نَذَرَ وَانْتَذَرَ وَاسْتَنْذَرَ حَرَّكَ الذَّثْرَةَ فِي
الطَّهَارَةِ وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ وَفِي لَفْظٍ وَاسْتَنْذَرَ يَقَالُ نَذَرَ يَنْذِرُ بِكسر الثاء وَنَذَرَ
السُّكَّرَ يَنْذِرُ بِضَمِّهَا .

فِي الْحَدِيثِ قَدْ حَلَبَ شَاةٍ نَذُورٍ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلُ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّبَنَ
نَذْرًا وَامْرَأَةٌ نَذُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ .
وَمِنْهُ وَنَذَرَتْ لَهُ بَطْنِي يَعْنِي الْأَوْلَادَ .
فِي الْحَدِيثِ الْجَرَادُ نَذْرَةٌ حَوْثٍ أَيْ عَطَسَتْهُ .
فِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ وَيَمْرِيْسُ فِي حَلَقِ الذَّثْرَةِ أَيْ يَتَبَخَّرُ فِي حَلَقِ الدَّرْعِ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَذَثَطَهَا عَزَّ وَجَلَّ بِالْجِدَالِ .